اضيفته الي الموصول وهو جمع ذيرو بفتح الواو وكسر الثا المثلثة اراد وطيات الاردان
والاعجاز وارتفاعه علي انه خبر بعد خبر واسيلات خبر مبتدا محذوف اي هن
قوله نحو جانوا لعده اي فان نوا الامرفوع بجا شئ انه غير ملتبس بضمير
صاحب الصفة لفظا وفي التقدير الضمير موجود لان المعني جانوا لاي عظيما
عطاؤه من قوله نزورا امرا جا الي اخره حال من امر وجملة اعده من الاعداد و
قال واصفة لنوال قال العيني والصواب ان يكون صفة لامر والضمير المنصوب يرجع
اليه واسمه بمعني قصده ومستكفيا مفعول ثان لاعده واللام في لمن يتعلق به و
وازمة الدهر منصوب بمستكفيا اي شدته هذا باب التعجب قوله
وهو استعظام الي اخره قال الدنوشري حد بعضهم التعجب بانه انفعال يحدث في
النفس عند الشعور بامر خفي سببه ولهذا يقال اذا ظهر السبب بطل العجب ولا
يطلق علي الله انه متعجب اذ لا يخفي عليه شي وما وقع ظاهره ذلك في القران
فمصروف الي المخاطب نحو قوله تعالي فما اصبرهم علي النار اي انهم حالهم في ذلك اليوم
ينبغي لك ايها المخاطب ان تتعجب منها وعرف بعضهم التعجب بانه استعظام فعل
فاعل ظاهر المزية فيه فايدة توقف بعضهم في صحة قولنا مثلا ما اعظم الله وما
اجله لانه يقتضي بظاهره ان المعني شي عظيم اعظم الله اي جعله عظيما وهذا ان لم
يكن كفرا فهو قريب وقدر بعضهم مضافا قبل الله ليكون التقدير شي عظيم قدره
الله وهذا الشي هو الله وفيه اطلاق ما علي الله تعالي انتهي واقول صرح ابن الانباري
بصحة ما اعظم الله وبسط شيخ الاسلام السبكي الكلام علي المسيلة وذكرنا
ما يتعلق به في حاشية الالفية قوله سبحان الله الي اخره ان قلت ما معني التعجب في
كلمة التسبيح قلت اصله ذلك ان يسبح الله عند روية العجب من صنايعه ثم كثر حتي
استعمل في كل متعجب منه قوله والمبوب له في النحو صيغتان ذكر في الشذور ثالثة هو
والثالثة فعل وسياتي في هذا الكتاب في باب نعم وياتي اخر هذا الباب في كلام الشارح
قوله لان في احسن الي اخره فيه نظر فان الكوفيين الظاهر انهم لا يقولون بان في احسن

ضميرا

ضميرا لما يعلم من كلامهم الاتي في احسن وهذا الضمير المستتر لا يجوز العطف عليه
ولو مع الفصل ولا ان يبدل منه ولا ان يخبر عنه قاله ابن الصايغ وينظر هل
التاكيد كالعطف اولا قوله عجب لتلك قضية الي اخره قال الشهاب القاسمي
في حواشي شراح القطر للمصنف عجب مبتدا ولتلك خبر وقضية يحتمل انه مجرور
بدل من قوله تلك ان لم يشترط في ابدال النكرة من المعرفة بدل كل وصفها ويحتمل انه
منصوب به حالا فليحرر انتهي واقول في الارتشاف في باب المفعول المطلق وعجب مبتدا
والخبر في لتلك وقضية تمييز او حال وقيل التقدير امري عجب لتلك وقيل يجوز
رفع قضية علي تقدير هي قضية وزعم الاعلم ان عجب لتلك مرفوع علي الاهمال
قوله اي الذي او شي الي اخره اشار الي ان قول المصنف اي شي عظيم تفسير للخبر المحذوف
سوا قدرته ما بمعني الذي او بمعني شي وقد افصح عن هذا اللقاني بقوله قوله اي شي عظيم
ظاهره انه تفسير للخبر المحذوف وهو ظاهر ان قدرته ما بمعني الذي وكذا ان قدرتها
بمعني شي موصوف بانه احسن زيدا اي عظيم فالخبر هو شي الثاني باعتبار وصفه
كالحال الموطية قوله للزومه مع يا المتكلم نون الوقاية قال اللقاني قد تقدم في اول
الكتاب واما تجويز الكوفي في ما احسني اي بد وما نون فمبني علي ان احسن عندهم اسم
فالمراد باللزوم هنا الملازمة بحسب الاستعمال المنقول انتهي لا اللزوم الذي هو
الايجاب اذ لا يحسن الاستدلال بذلك اذ هو فرع عن ثبوت الفعلية فتامله
قوله وما بعده مفعول به قال المصنف لا خلاف اعرفه في ان همزة افعل في التعجب
للتعدية بدليل تعدي ما احسن زيدا وما اصبره واختلف فيه قبل دخول
الهمزة بعد الاجماع علي انه قبلها مقدر قصوره ولا التعدي نحو ما اضرب هـ
زيدا الاثنين باي شي حصل له القصور فقال النحاة بتقديره علي فعل وخالفهم ابن مالك
وقال بل بتضمينه ما لا يتعدي من افعال الغرايز كقولك ضعف وكمل ونقص ورد عليه هو
بوجهين احدهما ان فعل وفعل اللازمين كجزع وصبر سيان وان فعل في عدم التعدي فقبول
همزة التعدي فتقدير ردها الي فعل لا حاجة اليه الثاني ان من الافعال ما رفضت

Copyright © King Saud University